

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 76

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم هذا هو يوم الاربعاء السادس عشر من شهر ذي القعدة من العام السادس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:02](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس السادس وفيه المجلس السابع والستون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المهيب وفقه الله اعمال عمر في بيت المقدس - [00:00:26](#)

قال ابن كثير رحمه الله شيخ ماجد عفوا كم رقم الصفحة جزاك الله خير مئة واربعة وتسعين يا شيخ قال ابن كثير رحمه الله وقد روي ان عمر حين دخل بيت المقدس - [00:00:53](#)

سأل كعب الاحبار عن مكان الصخرة وقال يا امير المؤمنين اذرع من وادي جهنم كذا وكذا ذراعا فهي ثمة فزرعوا فوجدوها وقد اتخذها النصارى مزبلة كما فعلت اليهود بمكان القمامة - [00:01:15](#)

وهو المكان الذي طلب فيه المصلوب الذي شبه بعيسى الحمد لله رب العالمين وصلى لو سأل سائل وقال لما سأل عمر كعب الاحبار ومعه اجلاء من الصحابة والعلم عند الله - [00:01:43](#)

كان من علماء اليهود وكان عنده حظ الشيخ عبد الله بن مسعود معنا يا شيخ ماجد موجود السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لبيك. كلاما موجزا عن كعب الاحبار اما في في التقريب او في - [00:02:08](#)

موجز من باب نعرف ثقافته السابقة رعاك الله. قبل الاسلام. ان شاء الله احسن الله اليك قال رحمه الله فاعتقدت النصارى واليهود انه المسيح وقد كذبوا في اعتقادهم لو فيه عيد لو تعيد رعاك الله - [00:02:38](#)

قال سأل عمر كعب الاحبار عن مكان الصخرة فقال يا امير المؤمنين ازرع من وادي جهنم كذا وكذا ذراعا فهي ثمة فزرعوا فوجدوها وقد اتخذها النصارى مزبلة كما فعلت اليهود بمكان القمامة - [00:03:09](#)

وهو المكان الذي طلب فيه المصلوب الذي شبه بعيسى وهو المكان لماذا؟ طلب فيه او طلب كانها صلبة احسن مالي وهو المكان الذي صلب فيه المصلوب الذي شبه بعيسى اعتقدت النصارى واليهود انه المسيح - [00:03:35](#)

وقد كذبوا في اعتقادهم هذا كما نص الله تعالى على خطأهم في ذلك والمقصود كما نص الله كما نص الله تعالى على خطأهم في ذلك في قوله وما قتلوا وما صلبوا ولكن - [00:04:08](#)

والمقصود ان النصارى لما حكموا بيت المقدس قبل البعثة بنحو من ثلاثمائة سنة بنحو من ثلاثمائة سنة سيارة القمامة. شيخ ماجد في اصوات داخل يا شيخ قفل اه - [00:04:36](#)

لما ان النصارى لما حكموا بيت المقدس قبل البعثة بنحو من ثلاثمائة سنة طهروا مكان القمامة واتخذوه كنيسة هائلة بنتها ام الملك قسطنطين باني المدينة المنسوبة اليه واسم امه هي لانة الفندقانية - [00:05:10](#)

هيلانة بالهاء احسن من هذيك. ايلانة الحاشية نسبة الى بلدة الفندق موضع بالثغر قرب المصيصة الى بلدة الفندق او لا هيلانة الفندقانية. الفندقانية نعم نعم قال وامرت ابنها وبنى للنصارى بيت لحم - [00:05:39](#)

على موضع الميلاء وبنت هي على موضع القبر فيما يزعمون والغرض انهم اتخذوا مكان قبلة اليهود مزبلة في مقابلة ما صنعوا في قديم الزمان وحديثه فلما فتح عمر بيت المقدس وتحقق موضع الصخرة - [00:06:22](#)

امر بازالة ما عليها من الكناسة انه كنسها برداءه ثم استشار كعبا اين يضع المسجد واثار اليه بان يجعله من وراء الصخرة فضرب في

صدره وقال يا ابن ام كعب - [00:06:51](#)

سارعت اليهودية وامر بينائه في مقدم بيت المقدس نعم قال الامام احمد حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابي سنان عن عبيد ابن ادم وابي مريم وابي شعيب - [00:07:17](#)

ان عمر بن الخطاب كان بالجابية وذكر فتح بيت المقدس قال قال ابن سلمة حدثني ابو ابو سنان عن عبيد ابن ادم سمعت عمر يقول لكعب اين ترى ان اصلي - [00:07:48](#)

قال ان اخذت عني صليت خلف الصخرة ماذا ان اخذت عني صليت خلف الصخرة يقول احسن الله اليك سمعت عمر يقول لكعب نعم اين ترى ان اصلي قال ان اخذت عني - [00:08:09](#)

صليت خلف الصخرة وكانت القدس كلها بين يديك فقال صاحيت اليهودية. لا ولكن اصلي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى القبلة فصلى اللهم صلي جاء فبسط رداءه وكنس الناس - [00:08:38](#)

وهذا اسناد جيد اختاره الحافظ ضياء الدين المقدسي في كتابه المستخرج اسمه الاحاديث المختارة. نعم مجلدات وقال احمد شاکر اسناده حسن اذا مستشار عمر فاراد كعب المصلي خلف الصخرة وتكون قدس - [00:09:10](#)

كله اه بين يديه وصلى كما قال الصخرة وش كان موضوعها؟ وش ورودها باي شيء هل في ربط الدابة؟ نعم مين معنا يا شيخ ماجد معنا محمد حسين رياض معنا؟ محمد - [00:09:52](#)

رياض ونعم شيخ رياض نعم شيخنا السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام. تكفى اه في اخر الدرس تقرأ علينا اه ورود الصخرة يعني سياق الصخرة في حديد الثراء يعني المقطع اللي قلت لكم ذكرت فيه الصخرة رعاك الله - [00:10:55](#)

نعم يا شيخ ماجد قال المهذب وفقه الله حصر الروم لابي عبيدة بـحمص سنة سبعة عشرة لابي عبيمة حصر الروم لابي عبيدة بـحمص سنة سبع عشرة من الهجرة النبوية وذلك ان جمعا من الروم - [00:11:15](#)

عزموا على حصار ابي عبيدة بـحمص واستجاشوا باهل باهل الجزيرة وخلق ممن هنالك وقصدوا ابا عبيدة فبعث ابو عبيدة الى خالد وقدم عليه من قم نسرين وكتب الى عمر بذلك - [00:11:50](#)

مستشار ابو عبيدة المسلمين بان يناجز الروم او يتحصن بالبلد حتى يجيء امر عمر فكلهم اشار بالتحصن الا خالدا فانه اشار بمناجزتهم الله اكبر الان ننظر ابو عبيدة وكلهم اشاروا بالتحصن - [00:12:18](#)

مع الجيش لها حظ من الا خالد وهنا يقدم مثل الامور هذي لكن خالد صاحب خبرة ودربة عسكرية من اهل الذكر في هذه الامور نعم يا شيخ قال الا خالدا فانه اشار بمناجزتهم - [00:12:48](#)

فعصاه واطاعهم نعم وتحصن بـحمص واحاط به الروم وكل بلد من بلدان الشام مشغول اهله عنهم بامرهم ولو تركوا ما هم فيه واقبلوا الى حمص النظام في الشام كله اعد اعد يا شيخ قاعد فاطاعهم وعصاه - [00:13:24](#)

اعيد العباداة. عصاه واطاعهم وتحصن بـحمص واحاط به الروم وكل بلد من بلدان الشام مشغول اهله عنهم بامرهم ولو تركوا ما هم فيه واقبلوا الى حمص من خرم النظام في الشام كله - [00:13:52](#)

الكلام هذا يعني هل ولو تركوا هالظلمير يعود لمن وتحصن اهل كل بلد في الشام ومشغولون بها فهل هنا الكثير شوية تحصنهم او انه يرى المناجزة قال فكلهم اشار بالتحصن الا خالدا فانه اشار بمناجزتهم فعصاه واطاعهم. نعم. وتحصن - [00:14:23](#)

واحاط به الروم. الان الروم احاطوا بعبدة حمص طيب بعده وكل بلد من بلدان الشام مشغول اهله عنه بامرهم يعني بامر الروم اكمل اكمل اكمل ولو تركوا ما هم فيه - [00:15:08](#)

واقبلوا الى حمص حرم النظام في الشام كله كان يؤيد التحصن احسن جعلوا انهم جاؤوا بلدان الشام ونعجز الروم مع ابي عبيدة وقد او تضييع الشام مرة اخرى كذا طيب - [00:15:39](#)

او اللي يستطيع الرجوع الى مرجع اخر من باب الايضاح نعم يا شيخ ماجد وكتب عمر الى سعد بالعراق ان يندب الناس مع القعقاع بن عمرو وسيرهم الى حمص من يوم يقدم عليه الكتاب - [00:16:08](#)

نجدة لابي عبيدة فانه محصور وان يجهز جيشا وان يجهز جيشا اخر الى اهل الجزيرة الذين ملأوا الروم على الذين ملأوا الروم على حصار ابي عبيدة ويكون امير الجيش الى الجزيرة - [00:16:34](#)

عياض ابن ابن غن ويكون امير الجيش امير الجيش الى الجزيرة رياض ابن غنم خرج الجيشان مع فخرج الجيشان معا من الكوفة لنجدة ابي عبيدة وخرج عمر بنفسه من المدينة لينصر ابا عبيدة - [00:17:02](#)

بلغ الجابية وقيل انه بلغ سر قاله ابن اسحاق وهو اشبه والله اعلم احسننا لقوله وهو اشبه يعني اصوب فلما بلغ اهل الجزيرة الذين مع الروم على حمص ان الجيش قد طرق بلادهم - [00:17:37](#)

انشمروا الى بلادهم وفارقوا الروم وسمعت الروم بقدوم امير المؤمنين عمر لينصر نائبه عليهم ضعف جانبهم جدا و اشار خالد على ابي عبيدة بان يبرز اليهم ليقاتلهم ففعل ذلك ابو عبيدة - [00:18:06](#)

فتح الله عليه ونصره وهزمت الروم هزيمة فظيعة وذلك قبل وصول الامداد اليهم بثلاث ليال فكتب ابو عبيدة الى عمر يخبره بالفتح ان المدد وصل اليهم بعد ثلاث ليال وسأله - [00:18:35](#)

هل يدخلهم في القسم معهم مما افاء الله عليهم فجاء الجواب بان يدخلهم معهم في الغنيمة فان العدو انما ضعف وانما شمر عندما بلغه خبر المدد فخافوا منهم هذا من الفقه الدقيق - [00:19:00](#)

لان الاحق الغنيمة من شارك في القتال ودخل كما يقال الحرب لكن هؤلاء ما شاركوا في القتال لكن شاركوا معنا والمعنى قد يكون ابلغ الذي اصاب العدو والعزيمة النفسية انما كانت بعد فذل الله - [00:19:23](#)

بسماعهم وصول المدد الله ثم اخبار وانباء وصول المدد كان بقيت قوتهم وبقي المسلمون محصورين حقيقة اسمحو لي يا اخوان اذكر لكم شيئا ذكرني بهذا الامر احد الزملاء يقول توظفت في شهر - [00:19:52](#)

في اول شهر صفر واحد صفر المدير اعطى الموظفين راتب شهرين رسائل صاحبي وسألت لماذا راتب شهرين هذي مكافأة في عمل الموظفين اعتقد كانوا في الصوامع والغالل الجبار في شهر محرم - [00:20:24](#)

يكلمني يقول قلت انا لم اتوظف الا في سورة واحد صفر في محرم ولم يشتغل معهم استحقوها متميز وهي لك انت حتى تسلك مسلكهم هذا على يعني العكس نعم يا شيخ - [00:21:00](#)

قال فان العدو انما ضعف وانما الشمر عندما بلغه خبر المدد فخافوا منهم. اذكر الشيخ ماجد لما قال انهم اعطاهم اذكر هدية لي كتاب قرابة ثلاثين سنة فيما اذكر اثر الهزيمة النفسية - [00:21:31](#)

او اثر الامور النفسية الهزيمة النفسية واثرها للدكتور اعتقد محمد مفرح ويبدو والعلم عند الله ان هذا ان هذا الخبر والعلم عند الله. نعم يا شيخ احسن الله البك قال فاشركهم ابو عبيدة في الغنيمة - [00:22:03](#)

وقال عمر جزى الله اهل الكوفة خيرا جزى الله اهل الكوفة خيرا نعم يحمون حوزتهم ويمدون اهل الامر ويمدون الامصار. الله اكبر الله اكبر الله اكبر نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:29](#)

سامحك الله انا الحين قلت سيارة وجدت موقف مناسباً فانت وقفت عاد ما شا الله. توقفت لاجل عمر يا شيخ. اذا اذا تعطى مكافأة لانك تأثير نفسي على الموقف - [00:23:05](#)

تفضل يا دكتور عمر عفوا ازرع عفوا عبد الله بن مسعود شيخ عبد الله. نعم شيخنا في التقريب قال كعب بن ماته الحميري ابو اسحاق المعروف بكعب الاحبار. من الثانية - [00:23:20](#)

كان من اهل اليمن فسكن الشام ومات في اخر خلافة عثمان. وقد زاد عن المئة. وليس له في البخاري رواية الا حكاية لمعاوية عنه. وفي مسلم رواية لابي ابي هريرة فيه من طريق الاعمش عن ابي صالح اخرج له رمز له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي - [00:23:44](#)

انتهى من التقريب. على كل هو رجل عنده علم من علماء الكتاب وهذا اللي جا على عمر رضي الله عنه تعالى يسأله طيب يا شيخ رياض نعم شيخنا نعم يا شيخ - [00:24:03](#)

ورد في سنن الترمذي عن ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى عن ابي لحظة عن ابي بردة وعن ابي بردة عن

ابي بريدة عن ابيه - [00:24:25](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس قال جبريل جبريل عليه السلام باصبعه فخرق به الحجر

وشد به البراق قال هذا حديث غريب وحكم عليه اللباني رحمه الله انه صحيح الاسناد - [00:24:44](#)

طيب اه نعم في الترم ده نعم في سنة الترمذي عن ابن بريدة عن ابيه او عن ابي يا شيخ رياض شيخ رياض نعم اسمعك شيخنا. عن

ابن بريدة او عن ابي - [00:25:08](#)

اللي عندي انا موجود عن ابن ابن اذن بارك الله فيكم جميعا. تفضل يا دكتور عمر شيخ ماجد - [00:25:40](#)